قيام ليلة تطوعاً فمن تطوع بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة
فيما سواه ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه
وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر يزاد فيه رزق
المؤمن من فطر فيه صائما كان كمن اعتق اربعة رقبة ومغفرة لذنوبه قيل
يا رسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر به الصائم قال يعطي الله تعالى
هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة ماء ومن اشبع
صائما كان له مغفرة لذنوبه وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة
واخره عتق من النار تنبيه فصل في رمضان روى
الخطيب عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم
من صام رمضان ايماناً تصديقاً بثوابه او بانه حق واحتساباً لامر
الله الاجر وارادة وجه الله لا لخوف او رياء فقد يفعل المكلف الشيء معتقداً
لانه صدق لكن لا يفعله مخلصاً بل لنحو خوف او رياء غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر قال الكرماني من متعلقه بغفر ما تقدم من ذنبه
فهو منصوب المحل او مبينة لما تقدم فمرفوع المحل والذنب وان كان
عاماً لانه اسم جنس مضاف فيقتضي مغفرة كل ذنب حتى تبعات الناس
لكن علم من الدلالة الخارجية ان حقوق الخلق لا بد من رضى الخصم فهو عام
مخص بحق الله اجماعاً او بالصغائر عنده فهو مربوط ما لا يحصل ذلك الا بصومه

كله فان

كله فان صام بعضه وافطر بعضه بعذر كمرض لولاه لاتمه جاز الثواب
لتقدم النية مناوي روى البخاري ومسلم والنسائي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى كل عمل ابن ادم له كل عمله له فان له فيه حظاً ودخلاً لاطلاع
الناس عليه الا الصوم فانه خالص لي لا يطلع عليه غيري او لا يعلم
ثوابه المترتب عليه او وصف من اوصافي لانه يرجع الى صفة الصمدية
لان الصائم لا ياكل ولا يشرب فيتخلق باسمه الصمد او معناه ان الاعمال
يقتص منها يوم القيامة في المظالم الا الصوم فانه لله ليس لاحد من
اصحاب الحقوق ان ياخذ منه شيئاً واختاره ابن العربي وقيل لانه
لم يعبد به غيره فلم تعظم الكفار في عصر ما الهتهم بالصوم وان
عظموهم بالسجود وغيره استحسنه ابن الاثير وانا اجزي به صاحبه
جزاء كثيراً واتولى الجزاء عليه فلا اكله الى ملك مقرب ولا غيره لانه سر
بيني وبين عبدي لا يطلع غيري عليه كصلاة بغير طهر او ثوب نجس
او نحو ذلك ممن لا يعلمه الا الله والصيام جنة اي ترس يدفع المعاصي
او النار عن الصائم كما يدفع الترس السهم فاذا صام احدكم فلا يرفث
بضم الفاء وكسرها لا يتكلم بقبيح ولا يصخب بسين وصاد مهملة لا يصيح
وان سابه احد شاتمه يعني تعرض لشتمه او قاتله فليقل بقلبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)